ريال نادر باسم السلطان فؤاد بمتحف سك العملة بالقاهرة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)

معتز أحمد عبد الحميد مرعى[١]

[١] كلية السياحة والفنادق، جامعة مدينة السادات

الملخص

يعد الريال الفضى للسلطان فؤاد والذى تم سكه فى عام (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) من العملات المصرية ذات القيمة التاريخية والفنية الهامة خلال فترة حكم الأسرة العلوية بشكل عام وخلال عصر فؤاد الأول بشكل خاص، نظرا لأنه يوضح الشكل الذى كانت عليه الاصدارات النقدية المصرية خلال عصر السلطنة المصرية (١٣٣٣-١٣٤١هـ/ ١٩١٤-١٩٢٢م) بعد اعلان الحماية البريطانية على مصر والغاء تبعيتها للخلافة العثمانية، كما أنه يمثل أحد مراحل تطور النقود المصرية فى عصر أسرة محمد على، ويعتبر هذا الريال من العملات النادرة بسبب قلة عدد القطع النقدية المعروضة منه حاليا، مما أدى الى زيادة قيمته التاريخية والحضارية والفنية، وعلى الرغم من أهميته الكبيرة إلا أنه لم يتم دراسته من قبل الدراسات العلمية المتخصصة فى مجال النقود، لذا يتبلور الهدف الرئيسى لهذه الدراسة فى وصف وتحليل الريال الفضى للسلطان فؤاد ومقارنته بالعملات المناظرة له، وهى دراسة علمية تنشر لأول مرة. وقد توصلت الدراسة الى عدد من النتائج الهامة، لعل أبرزها توضيح القيمة الحضارية والتاريخية لهذا الريال مع القاء الضوء على زخارفه الفنية وإظهار أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين زخارف العملات الأخرى المناظرة له.

الكلمات الدالة: الريال، السلطان فؤاد، النقود المصرية، سك العملة، أسرة محمد على.

مقدمة

تعتبر النقود مصدرا هاما من مصادر التاريخ والحضارة الاسلامية، نظرا لكونها بمثابة وثائق اصلية لا يمكن الطعن فيها لأن الخطأ فيها نادر[١]، وقد اكتسبت النقود أهميتها فى التاريخ الاسلامى من خلال كونها احدى شارات الحكام والسلاطين على مر العصور، ولذلك تعد النقود بما تحمله من نقوش وزخارف متعددة مرآة صادقة وشاهدا حقيقيا على العصر الذى ضربت فيه[٢]، وبناءا على ذلك يمكن اعتبار العملات التى سكت فى عصر أسرة محمد علي باشا سجلا منظورًا لما كانت عليه أحوال مصر خلال تلك الفترة الهامة، والتى شهدت تبلور شخصية مصر المعاصرة من النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فمنذ قيام محمد على باشا بوضع دعائم نهضة مصر الحديثة، ومصر تفصح عن شخصيتها المميزة وميراثها الحضارى العريق[٣]، وقد كانت النقود أحد ملامح تلك الشخصية المميزة والتى تعكس بحق العديد من جوانب التاريخ المصري، حيث أفصحت العملات المتداولة خلال تلك الفترة عن دلالات متعددة عن هوية الدولة المصرية، كما أشارت الى ملامح تاريخ مصر فى شتى المجالات، فسجلت لنا تبعية مصر السياسية للدولة العثمانية، وأهم أحداث مصر الاقتصادية كافتتاح قناة السويس، وتغيير نظام الحكم فى مصر من سلطنة الى مملكة، وزواج الملك فاروق الأول، وغيرها من الأحداث التى شهدتها مصر خلال عصر أسرة محمد علي.

وقد بدأ تنظيم النقود المصرية الحديثة منذ عهد محمد على باشا، وعلى الرغم مما بلغه محمد على باشا من قوة ونفوذ فى حكم مصر، ونجاحه فى تأسيس دولة مترامية الأطراف، فإنه لم يقم بضرب العملة باسمه وتداولت فى عهده النقود العثمانية التى حملت اسم مصر كمكان للضرب[٤].

---

[١] سهام محمد المهدى، *دراسة لبعض الألقاب على النقود المملوكية ودلالاتها*، بحث فى "كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، مدينة وجدة بالمغرب، أكتوبر ٢٠١٢"، ص١٣٣٤.

[٢] عاطف منصور رمضان، *مسكوكة ذهبية تذكارية بمناسبة تأسيس دولة بنى تغلق بالهند*، بحث فى "مجلة الدارة، مج ٣١، عدد ١، السعودية، ٢٠٠٦"، ص١٣٥.

[٣] حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، الطبعة الثانية، (القاهرة، ١٩٤٦)، ص٢٤.

[٤] عبد الرحمن فهمي محمد، *النقود العربية ماضيها وحاضرها*، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٤)، ص١٢٢.

وذلك نظرا لأن مصر كانت ولاية عثمانية وبالتالى فلم يكن يحق لحاكم مصر أن يضرب العملة باسمه، حيث تعد العملة أحد شعارات الحكم ، ولا يحق لأحد أن يضرب العملة باسمه إلا السلطان، لذلك لم يسجل حكام مصر أسماءهم على النقود المصرية مهما بلغ سلطانهم وعنفوانهم وذلك بداية من عصر محمد على باشا فى عام (١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م) حتى اعلان الحماية البريطانية على مصر فى عام (١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م)، حيث ظلت العملات المصرية تضرب باسم السلطان العثمانى خلال تلك الفترة وان كان هناك محاولة فردية قام بها محمد سعيد باشا بتسجيل اسمه على النقد. وقد بدأ تسجيل أسماء حكام مصر على النقود المصرية منذ عهد السلطان حسين كامل (١٣٣٣- ١٣٣٦هـ/ ١٩١٤-١٩١٧م) بعد اعلان الحماية البريطانية على مصر والغاء تبعيتها للخلافة العثمانية عام (١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م)، عندما حل اسم حاكم مصر محل اسم السلطان العثمانى فى نقوش العملات[٥].

ويعد عصر فؤاد الأول (١٣٣٥- ١٣٥٥هـ/ ١٩١٧-١٩٣٦م) من الفترات المميزة التى شهدت تطورا ملحوظا فى مجال النقود المصرية، حيث شهد اصدار مجموعتين رئيستين من العملات المصرية، احداهما تتمثل فى الاصدارات النقدية التى حملت اسمه كسلطان فى الفترة منذ بداية عصره سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م) الى سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م)، بينما تتمثل الأخرى فى الاصدارات النقدية التى حملت اسمه كملك لمصر حتى نهاية عصره سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م) والتى شهدت اختلافات ملحوظة وفروق جوهرية عن النقود التى سكت باسمه كسلطان، لعل أهمها ظهور تمثال نصفى للملك على وجه العملات لأول مرة فى تاريخ النقود المصرية [٦]. وقد تم سك أربع فئات فقط من العملات الفضية باسم السلطان فؤاد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)، هى: "القرشان"، "ال ٥، و ١٠ قروش"، و"ال ٢٠ قرشا" أو الريال[٧]، والذى يعد من الاصدارات النقدية الهامة والنادرة، باعتباره واحد من الوثائق والمصادر البارزة التى تشير الى فترة هامة من تاريخ مصر الحديث وهى حقبة "السلطنة المصرية" قبل تغيير نظام الحكم فيها الى مملكة. وتجدر الاشارة الى أن هذا الريال لم يسبق دراسته أو نشره علميا من قبل على الرغم من وجود عدد من الكتب والدراسات العلمية والمتخصصة[٨] عن النقود فى عصر أسرة محمد على، لذا يتمثل الهدف الرئيسى لهذا البحث فى دراسة ريال السلطان فؤاد والقاء الضوء على أهميته التاريخية والفنية من خلال نشره لأول مرة.

وقد اشتمل البحث على أربع عناصر أساسية: الأول يعطى نبذة مختصرة عن تاريخ فؤاد الأول، حياته، أهم انجازاته، وأهم الأحداث التاريخية والسياسية التى شهدها عصره، أما الثاني فيلقي الضوء على العملات المصرية وتطورها منذ بداية عصر محمد على باشا فى عام (١٢٢٠هـ/ ١٨٠٥م) حتى نهاية عصر السلطان حسين كامل (١٣٣٥هـ/١٩١٧م)، ثم يتناول العنصر الثالث أهم الاصدارات النقدية فى عهد فؤاد الأول (١٣٣٥- ١٣٥٥هـ/ ١٩١٧-١٩٣٦م) وأهم التطورات التى طرأت علي النقود المصرية فى ذلك العهد، وأخيرا يركز العنصر الرابع على دراسة ريال السلطان فؤاد (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) بشكل تفصيلى من خلال وصفه وتحليله ومقارنته بالعملات المناظرة له. وقد انتهى البحث الى خاتمة تتناول أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة.

---

[٥] حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، الطبعة الثانية، (القاهرة، ١٩٤٦)، ص١٠٠.؛ عبد الرحمن فهمي محمد، *النقود العربية ماضيها وحاضرها*، ص١٣٣.

[٦] محمود عباس عبد الرحمن، *تطور النقود المصرية فى عصر الأسرة العلوية*، بحث فى " مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ١٠، القاهرة، ٢٠٠٩"، ص٣٩٨.

[٧] الريال هو لفظ مشتق من اللغة الاسبانية بمعنى ملكى او (Royal)، وكان الاسبان هم أول من تداولوا هذا النقد فى الاسواق التجارية، وهو عبارة عن النقد الفضى المسمى بيزو، وأطلق (الريال) فى العالم العربى منذ القرن (١١هـ/ ١٧م) على نقود فضية كبيرة: فرنسية وأسبانية وهولندية وألمانية، ونمساوية،
عبد الرحمن فهمي، *النقود المتداولة أيام الجبرتي*، فى كتاب " دراسات وبحوث عن الجبرتي"، اشراف: أحمد عزت عبدالكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٧٦)، ص٥٧٨.

[٨] حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، الطبعة الثانية، (القاهرة، ١٩٤٦).؛ عبد الرحمن فهمي محمد، *النقود العربية ماضيها وحاضرها*، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٤).؛ حسن محمود الشافعي، *العملة وتاريخها*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٨٠).؛ محمود عباس عبد الرحمن، *تطور النقود المصرية فى عصر الأسرة العلوية*، بحث فى " مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ١٠، ٣٨٣-٤٠٧، القاهرة، ٢٠٠٩).

نبذة عن فؤاد الأول (٢٦ مارس ١٨٦٨ - ٢٨ أبريل ١٩٣٦)

يعتبر الملك "فؤاد الأول" من الشخصيات التاريخية التى اختلف عليها المؤرخون والباحثون كثيرا خلال عصر أسرة محمد على، فمن ناحية اشتهر عنه مهادنته للإنجليز وموالاته لهم فى مقابل صدامه ومعاداته لعناصر الحركة الوطنية، الى جانب رغبته فى جعل كل سلطات الحكم فى يده، ومن ناحية أخرى فقد شهد عصره العديد من الاصلاحات فى كافة المجالات، كالسياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم والبحث العلمى والفنون المختلفة[٩].

ولد فؤاد الأول في ٢٦ مارس سنة (١٢٨٤هـ/ ١٨٦٨م)، وهو الابن الأصغر للخديوي إسماعيل والذى أنجبه من زوجته الثالثة الأميرة فريال هانم[١٠]، وعندما بلغ السادسة من عمره سنة (١٢٩١هـ/ ١٨٧٤م) ألحقه والده بالمدرسة الخاصة بقصر عابدين - والتى كانت مخصصة لتعليم ابنائه - وقد استمر بها حتى بلوغه العاشرة من عمره سنة (١٢٩٥هـ/ ١٨٧٨م)، ثم سافر بعد ذلك الى ايطاليا ليعيش فى نابولى مع والده الخديو اسماعيل بعد عزله من الحكم، واستمر بها لمدة ٨ سنوات، وهناك تشرب الثقافة الإيطالية، ثم تلقى تعليمه في جنيف بسويسرا وأكاديمية تورين الحربية، وحصل على رتبة ملازم في الجيش الإيطالي، وهناك توثقت صلته بولي العهد الإيطالي فيكتورعمانويل الثالث[١١]، وفي عام (١٣٠٧هـ/ ١٨٩٠م) انتقل الأمير فؤاد الأول بصحبة والده إسماعيل إلى إسطنبول في سراي مطلة على البوسفور، وفي نفس السنة عين السلطان العثماني فؤاد ملحقا عسكريا بالسفارة العثمانية في فيينا، حيث بقي عامين اكتسب خلالهما معرفة واسعة باللغة الألمانية، بالإضافة إلى التركية والإيطالية والفرنسية، وفي تلك الفترة لم يكن مسموحا لفؤاد بدخول مصربناءا على أوامر من الخديو توفيق، وبعد وفاة الخديو توفيق وصعود ابنه الخديو عباس حلمي إلى سدة الحكم في عام (١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م)، عاد الأمير فؤاد الأول فورا إلى مصر، واستقال من عمله بالسفارة التركية[١٢]، وبعد عودته إلى مصر اهتم فؤاد الاول بشئون الثقافة كما ترأس اللجنة التي تولت مهمة تأسيس وتنظيم الجامعة المصرية الأهلية عام (١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م) [١٣]، ثم صعد ليعتلي العرش عقب وفاة أخيه السلطان حسين كامل عام (١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م)[١٤]، وكان من المفترض أن يتولى كمال الدين حسين ابن السلطان حسين كمال العرش خلفاً لوالده إلا أن السلطات البريطانية تدخلت من أجل تنصيب أحمد فؤاد على عرش مصر، وقد استمرت فترة حكمه ما يقرب من ٢٠ عاما (من ١٩١٧ الى ١٩٣٦) [١٥].

وقد كان لدى السلطان فؤاد قدر كبير من الذكاء السياسي، حيث قام بعد توليه عرش مصر بدراسة القوى المؤثره على الاوضاع السياسية فى مصر، والمتمثلة فى ثلاث قوى رئيسية هى: الاحتلال الانجليزى، ورموز الحركة الوطنية ، وأخيرا القصر مدعوما بالطبقة الأرستقراطية التى ورثت مركزها فى المجتمع بمساندتها للقصر[١٦]. وقد توصل فؤاد الأول الى حقيقة هامة لا تقبل الشك وهى ان الاحتلال الانجليزى هو اقوى وأهم تلك القوى، ولعل ما يبرهن على هذه الحقيقة مجموعة من الأحداث التاريخية والسياسية الهامة، حيث ان الانجليز هم من قاموا بعزل أبيه الخديوى اسماعيل[١٧]، وهم من

---

[٩] يونان لبيب رزق، *فؤاد الأول. المعلوم والمجهول*، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠٠٥)، ص٩.

[10] Ali Shah, Sirdar Ikbal, *Fuad King of Egypt*. H. Jenkins, (London, 1936), p.17.

[11] Arielli, Nir, *Fascist Italy and the Middle East*, Palgrave Macmillan, (London, 2010), p.160.

[12] Ali Shah, Ikbal, *Fuad King of Egypt*. p.51.

[13] Reid, Donald Malcolm, *Cairo University and the Making of Modern Egypt*, Cambridge University Press, (New York, 1990), p.79.

[١٤] يونان لبيب رزق، *فؤاد الأول. المعلوم والمجهول*، ص٣٥.

[15] Reich, Bernard, Political Leaders of the Contemporary Middle East and North Africa: A Biographical Dictionary, Greenwood Press, (New York, 1990), p.180.

[16] Smith, Charles D., *Islam and the Search for Social Order in Modern Egypt*, State University of New York, 1983, p. 71.; Goldschmidt, Arthur, *A Brief History of Egypt*, (New York, 2009), p. 108.

[١٧] محمد صبرى، *تاريخ مصر من محمد على الى العصر الحديث*، مكتبة مدبولى، (القاهرة، ١٩٩٦)، ص١٧٧.؛ جرجى زيدان، *تاريخ مصر الحديث مع فذلكة فى تاريخ مصر القديم*، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، (القاهرة، ٢٠١١)، جـ٢، ص٢٢٢، ٢٥١-٢٥٣.

ساندوا الخديوى توفيق فى صراعه ضد أحمد عرابى ضد الثورة العرابية، بالاضافه الى عزلهم الخديوى عباس حلمى الثانى عندما كان فى زيارة للاستانه وعدم السماح له بالعوده الى مصر[١٨]، والأهم من ذلك كله فهم من أتوا بالسلطان فؤاد الأول نفسه الى العرش من خلال مرسوم انجليزى من المعتمد البريطانى فى مصر (السير ريجنالد وينجت)، لذلك رأى السلطان فؤاد أنه لابد من المهادنة مع هذه القوة الكبيرة المتمثلة فى الاحتلال الانجليزى وموالاتها بحيث تكون سندا له وليس ضده، كما كان يحرص دائما على ان تكون علاقته بالانجليز طيبة[١٩]، وقد ظهر هذا جليا عندما قام بأول عمل رسمى له بعد توليه السلطنه وهو زيارة المعتمد البريطانى فى مقره ، واضعا امكانيات البلاد فى خدمة الجيش الانجليزى ، بالاضافه الى تبرعه بثلاثة ملايين جنيها من ميزانية الدولة - وهو مبلغ ضخم فى ذلك الوقت - وذلك مساهمة من مصر للحكومة البريطانية فى مواجهة نفقات الحرب العالمية الأولى[٢٠].

وعلى النقيض تماما من ذلك فقد كانت علاقة فؤاد الاول مع القوة الثانية والمتمثلة فى عناصر الحركة الوطنية علاقة سيئة متوترة، وذلك نظرا لان المبادئ والأهداف التى نادت بها تلك العناصر كانت تتعارض مع رغباته وطموحاته السياسية، فقد كانت تسعى الى اقامة حكم دستورى وتشكيل حكومة شرعية منتخبة من الشعب يكون بيدها مقاليد الامور فى البلاد، وهى المطالب التى رأى فؤاد الأول أنها تنتقص من سلطاته ونفوذه، لذا قام السلطان فؤاد الاول بدور كبير لتشتيت جهود زعماء تلك الحركة وحرمانهم من اى مكاسب تزيد من شعبيتهم وذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى سنة (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م) ونشاط الحركة الوطنية المقاومة للانجليز للحصول على استقلال مصر وجلاء الاحتلال[٢١].

وبعد ذلك قامت بريطانيا بمنح مصر استقلالا وهميا حددت شروطه التى رفضتها بالطبع عناصر القوى الوطنية التى رأت ان تلك الشروط تفرغ استقلال مصر من مضمونه، اذ نصت على بقاء الاحتلال فى مصر بدعوى الدفاع عنها وكذلك حق بريطانيا فى حماية الأقليات والأجانب، وقد حصلت مصر على هذا الاستقلال الوهمى من خلال تصريح ٢٨ فبراير سنة ١٩٢٢ الذى أصدرته بريطانيا معلنة استقلال مصر مع العديد من التحفظات التى تحكم من خلالها سيطرتها على مصر والتدخل فى شئونها[٢٢]. وعقب إعلان الاستقلال قام فؤاد الاول بتغيير نظام الحكم فى مصر من السلطنة الى الملكية، حيث أصدر أمراً بتغيير لقبه من سلطان إلى ملك على مصر، وأصبح اللقب الرسمى له هو (حضرة صاحب الجلالة الملك فؤاد الأول)[٢٣]، ولذلك يمكن القول بأن فؤاد الأول هو آخر سلطان لمصر وأول ملوكها.

بالاضافة الى ذلك، قام الملك فؤاد الأول بعدد من التعديلات الأخرى الهامة فى الحياة السياسية فى مصر، حيث سعى الى تعديل نظام وراثة الحكم فى مصر لينحصر فى ذريته بدلا من أكبر أبناء الأسرة العلوية، وبناءا عليه تكون وراثة العرش لفاروق ونسله من بعده، فأصدر الملك فؤاد أمرا ملكيا - بمباركة الانجليز- فى ١٣ ابريل سنة ١٩٢٢ بتعديل نظام وراثة العرش فى مصر، واصبح اللقب الرسمى "للأميرفاروق" هو "حضرة صاحب السمو الملكى الأمير فاروق" كما لقب ايضا بلقب "أمير الصعيد"[٢٤]. ورغبة منه فى كسب مزيد من السلطات وجعلها فى يده لكى ينفرد بصنع القرارات الخاصة بالدولة المصرية، استغل الملك فؤاد الخلافات الحادة بين القوى المختلفة فى مصر تجاه وضع

---

[١٨] محمد مورو، *تاريخ مصر الحديث من الحملة الفرنسية الى سنة ١٩٥٢* ، دار الايمان للطبع والنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠٠٦)، ص٤٨٥، ٤٩٣.

[19] Marsot, Afaf Lutfi Al-Sayyid, *A History of Egypt: From the Arab Conquest to the Present*, Cambridge University Press, 2007, p. 99.

[٢٠] محمد صبرى *تاريخ مصر من محمد على الى العصر الحديث*، ص٢٤٠.

[21] Bauval, Robert & Osman, Ahmed, *Breaking the Mirror of Heaven: The Conspiracy to Suppress the Voice of Ancient Egypt*, Simon and Schuster, (New York, 2012).

[22] Smith, *Islam and the Search for Social Order in Modern Egypt*, p. 71.

[٢٣] يونان لبيب رزق، *فؤاد الأول. المعلوم والمجهول*، ص٣٥-٤٠.

[٢٤] يونان لبيب رزق، المرجع فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ٢٠٠٩)، ص٤٤١-٤٤٢.

الدستورواخذ يماطل فى اصداره الى ان أجبرته بريطانيا فى النهايه على اصداره[٢٥]. كما قام الملك فؤاد باجراءات كان الهدف منها تقويض الحكم الدستورى وتعطيل الحياة النيابية وحل مجلس النواب ومجلس الشيوخ ، وجعل من حقه تعيين الاعضاء المعينين فى مجلس الشيوخ[٢٦]. وعلى الرغم من الانتقادات التى وجهت للملك فؤاد الاول فيما يخص قراراته السياسية بسبب معالم الاستبداد والانفراد بالسلطة التى اتضحت لدية، بالاضافة الى تدخله فى الدستور لتعزيز سلطاته الاوتوقراطية[٢٧]، الا أننا لا يجب أن نغفل انجازاته الملموسة فى المجالين الاقتصادى والثقافى، حيث كان لدى الملك فؤاد ولع بالمشروعات العمرانية والعلمية، ففي عهده تأسست مدينة بورفؤاد، كما أصدر مرسوما بإنشاء مجمع اللغة العربية وكان متحمسا له غاية التحمس، وتأسس في عهده بنك مصر، وبنك التسليف الزراعي لمساعدة الفلاحين، وشركة مصر للطيران، والإذاعة المصرية، كما ازدادت المدارس العليا فى عهده حتى بلغت سبعاً[٢٨]، هذا الى جانب تحويله الجامعة الأهلية إلى جامعة أميرية[٢٩].

كما أبدى فؤاد الأول اهتماما كبيرا بإحياء الموسيقى العربية ومعهدها، الى جانب إنشاء معهد فن التمثيل والاهتمام بالسينما وترقية المسرح، ولعل النظرة المنصفة تقول أن معاهد أكاديمية الفنون بل ووجود وزارة للثقافة في مصر بدأت نواتها في تلك المرحلة، وهناك نهضة فنية تحققت في عهده، لعل أبرزها إنشاء تمثال نهضة مصر الذي أقيم بتبرعات المصريين، بالاضافة الى اهتمامه بالمتاحف وذلك بهدف الحفاظ على التحف المنقولة[٣٠].كذلك فقد كان فؤاد الأول محبا للآثار والعمارة الاسلامية حيث اهتم بترميم وصيانة عدد من المساجد والمدارس الأثرية، كما اهتم باحياء الأساليب والطرز المعمارية الاسلامية التقليدية فى البناء والزخرفة وخاصة الطرز المملوكية وذلك لمواجهة الطرز والاساليب الأوروبية التى كان لها الغلبة منذ نهاية القرن (١٢ هـ/ ١٨م) [٣١]. هذا الى جانب أن حفظ جميع وثائق التاريخ المصري بدأ في عهد الملك فؤاد الذي كان مهتما بجمع وثائق جده محمد علي وأفراد العائلة. ويمكن القول أن فرصة الملك فؤاد الأول في التحديث فى هذه المجالات كانت أكبر كثيرا من أسلافه ، حيث سادت في عهده روح الرغبة في التغيير بين المصريين على عكس الحال في عهد من سبقوه ، حيث كانت مبادراتهم فردية ولم يكن للمصريين دور حيوي فيها[٣٢].

وقد توفي الملك فؤاد في قصر القبة في ٢٨ أبريل سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م) ودفن في مسجد الرفاعي، وقد خلفه على العرش ابنه الملك فاروق[٣٣]، وقد تزوج فؤاد الأول من الأميرة شيويكار خانم افندى، وهى حفيدة ابراهيم باشا، وأنجب منها الأمير إسماعيل - الذى لم يعش طويلا - والأميرة فوقية، وقد وقع الطلاق بينهما فى عام (١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م) بعد مشاكل عديده كان اخرها اطلاق "أحمد سيف الدين" شقيق الاميرة شيويكار الرصاص على الأمير فؤاد الأول والذى نجا من الموت وقتها. وبعد ذلك تزوج فؤاد الاول من الملكة نازلى ابنة عبد الرحيم باشا صبري الذي كان وزير للزراعة، وقد أنجبت من الملك فؤاد خمسة أبناء هم : الملك فاروق، الأميرة فوزية - والتى أصبحت امبراطورة ايران فيما بعد -، الأميرة فائزة، الأميرة فائقة، وأخيرا الأميرة فتحية[٣٤].

---

[25] Ahmed, Moustafa, Egypt in The 20th Century: Chronology of Major Events, MegaZette, 2003, p. 84.

[26] Smith, *Islam and the Search for Social Order in Modern Egypt*, p.73.

[27] Marsot, A. L. A., *A History of Egypt: From the Arab Conquest to the Present*, p. 99.

[٢٨] زكى فهمى ، *صفوه العصر فى تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصرمن عهد ساكن الجنان محمد على باشا*، مكتبه مدبولى، (القاهره ، ١٩٩٥)، ص ١٠-١١.

[29] Reid, Donald Malcolm, *Cairo University and the Making of Modern Egypt*, Cambridge University Press, (New York, 1990), p. 79.

[٣٠] كريم ثابت، *الملك فؤاد ملك النهضه*، مطبعه المعارف بمصر، (القاهرة، ١٩٤٤)، ص٦٧.

[٣١] ياسر اسماعيل، *المجمعات الدينيه فى عهد الملك فؤاد الأول. دراسه أثريه فى ضوء مجمع أحمد طلعت بك ببولاق*، بحث فى "مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٨، القاهرة، ٢٠٠٧)، ص١٩٥.

[٣٢] يونان لبيب رزق، *فؤاد الأول. المعلوم والمجهول*، ص١٥.

[33] Marsot, Afaf Lutfi Al-Sayyid, *A Short History of Modern Egypt*, Cambridge University Press, 1985, p. 152.

[34] Reich, Bernard, *Political Leaders of the Contemporary Middle East and North Africa*, p.180.; Bauval, Robert & Osman, Ahmed, *Breaking the Mirror of Heaven*, p. 133.

تطور النقود منذ بداية عصر محمد على حتى نهاية عصر السلطان حسين كامل

كانت النقود عند تولي محمد علي الحكم خليطا من النقود التركية والمصرية والنقود الأجنبية، وكانت أسعار هذه النقود تضطرب أحياناً، لذلك فقد أصدر محمد على باشا فرمانا فى عام (١٢٢٠هـ/ ١٨٠٦م) حدد فيه النقود المتداولة فى مصر المعترف بها قانونا ، وهى : زر المحبوب[٣٥] ونصف المحبوب والعملات الفضية والنحاسية المساعدة، وعلى الرغم من هذا فإن حالة الفوضى النقدية التى شهدتها مصر قبل محمد على باشا ظلت قائمة فى عهده لذلك لجأت الحكومة إلى تسعير رسمي للنقود عام (١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م)[٣٦]، وفى عام (١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م) قام محمد على بتجديد الضربخانة[٣٧] المصرية للاستعانة بها في محاولة الإصلاح النقدي بمصر، كما أصدر أمرا بجمع النقود القديمة ومنع تداولها وتسليمها إلى الضربخانة لإعادة سك نقود جديدة[٣٨]. وفى عام (١٢٤٧هـ/ ١٨٣١م) واصل محمد على باشا اجراءاته الاصلاحية فى مجال النقود، حيث أصدر مرسوما يقضى بإصدار عملة مصرية تقوم على نظام المعدنين وبموجبه تسك نقود من الذهب والفضة، وكانت وحدة النقود المصرية قطعة ذهبية قيمتها ٢٠ قرشا[٣٩] سميت بالريال الذهبى، وقطعة من الفضة ذات عشرين قرشا وسميت بالريال الفضى[٤٠] ، غير أن هذا الإصلاح فشل فى ضبط الاضطراب التى يعيشها سوق النقد فى مصر مما أدى بمحمد على باشا إلى إنشاء بنك فى الإسكندرية تكون مهمته تحديد القيمة الحقيقية للعملات المتداولة فى مصر، وعلى الرغم من أن نفس المرسوم لم يذكر شيئا عن الجنيه المصرى فإنه قد تم سكه أيضا وبدأ التعامل به منذ عام (١٢٥٢هـ/ ١٨٣٦م) ومعه عرفت مصر عددا من القطع النقدية من فئات مختلفة.

---

[٣٥] زر المحبوب هى أحد أقدم العملات المصرية التى تم سكها قديما، وتتكون هذه الكلمة من مقطعين: "زر" وهو لفظ فارسي بمعنى " الذهب" وقد أسماها المصريين هكذا لأن العملة كانت مصنوعة من الذهب الخالص النقي، و"محبوب" وهو لفظ مشتق من اللغة العربية بمعنى "عزيز" لأنها كانت عملة عزيزة على المصريين، و يرجع تاريخ ظهورها فى مصر الى بداية العصر العثمانى سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) حيث تم صكها وتداولها بقرار من السلطان سليم الأول ولذلك كان يطلق عليها فى ذلك الوقت "محبوب سليمى". وتشتهر وثائق عصرمحمد على باطلاق هذا اللفظ على النقود مع اضافته لمكان السك والمعدن المضروب منه، فكان يرد أحيانا بصيغة "محبوب مصرى ذهب" او " محبوب مصرى" لتمييزه عن "المحبوب الاسلامبولى".

عبد الرحمن الجبرتى، *عجائب الآثار فى التراجم والأخبار*، (القاهرة، ١٨٧٩)، ص٢٨٧.

[٣٦] عبد الرحمن فهمي محمد، *النقود العربية ماضيها وحاضرها*، ص١٢٢.

[٣٧] هى «دار الضرب» التى تقع داخل فى قلعة الجبل بجوار دار العدل والتى تعد أول مبنى مصري أقيم بهدف سك النقود والعملات المعدنية، ويرجع تاريخها إلى عام (١١٢١ هـ/ ١٧٠٩م)، حيث أنشأها الوالي العثماني إبراهيم باشا القبطان الذي تولى حكم مصر في الفترة من ١٩ ذي القعدة سنة ١١٢١ هجرية، ثم قام محمد على باشا بتجديدها وافتتاحها مرة اخرى سنة (١٢٤٣هـ/ ١٨٢٧م) بعد إضافة مبان جديدة لها، وقد كانت تتبع إداريًا لنظارة المالية وكان يرأسها ناظر الضربخانة، وتقوم بسك العملات على اختلاف أنواعها وصنع الأختام، ويتم تصنيع دمغة المشغولات بها، ونتعرف من خلال سجلاتها على تاريخ وتطور النشاط الاقتصادى لمصر، وكانت تجمع عدداً كبيراً من الموظفين والصناع حينما جددها محمد علي باشا، كما أقيم بداخلها مصنع لصهر وسبك المعادن، وكانت الدار تضم عدة أماكن لعملية الصهر والحدادة والطرق، فضلاً عن معمل خاص بالترقيق، وآخر لعملية التقطيع وعملية التبييض، كما ألحق بها قلم عرف باسم قلم المباحث المتنوعة التابع لدار المحفوظات. ويتكون التخطيط المعماري لدار الضرب من مساحة مستطيلة لها حوش مكشوف، ألحقت به حجرات متجاورة عدة، يعلوها قباب بنيت من الآجر أو الطوب الأحمر، وتميزت هذه القباب بوجود ما عرف باسم المناور أعلاها، واستخدمت هذه المناور ليس فقط للإضاءة والتهوية، وإنما أيضاً كمداخن لصعود الأبخرة الناتجة عن عملية الصناعة.

أحمد الصاوي، *نقود مصر العثمانية*،مركز الحضارة العربية بمصر، (القاهرة، ٢٠٠١)، ص٢٢١.؛ سحر محمد ابراهيم، *مصلحة الضربخانة المصرية بالقاهرة. دراسة أرشيفية دبلوماتية تاريخية*، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ٢٠١٦).

[٣٨] محمود عباس عبد الرحمن، *تطور النقود المصرية فى عصر الأسرة العلوية*، ص٣٨٦.

[٣٩] القرش فى الأصل تعريب للكلمة الألمانية Groshen وهى تعنى البياسترPiaster ، أى النقد الأسبانى الفضة، والذى بدأ ضربه وتداوله فى مطلع القرن (١٠هـ/ ١٦م)، ثم استقر فى التعامل التجارى مع بلدان الشرق العربى، فاطلق على البياستر الفضة التركى اسم (غرش) و(قرش) أو (ارش) كما يسميه العامة فى مصر. وقد ضرب هذا النقد فى الدولة العثمانية لأول مرة فى عهد السلطان سليمان الثانى (١٠٨٧هـ/ ١٦٩٠م) وفى مصر ضربت القروش لأول مرة فى عهد على بك الكبير لأول مرة عام (١١٨٣هـ/ ١٧٦٩م)، وقد شاع استخدام القروش بشكل كبير فى عهد محمد على.

عبد الرحمن فهمي، *النقود المتداولة أيام الجبرتي*، ص٥٧٤-٥٧٥.؛ وليم قازان، *المسكوكات الإسلامية. مجموعة خاصة ببنك بيروت*، (بيروت ١٩٨٣)، ص ١٣٠.

[٤٠] عبد الرحمن فهمي : *النقود المتداولة أيام الجبرتي*، ص٥٦٢-٥٦٦.؛ محمد علي حسنين الحريري، *النقود المتداولة في الدولة العثمانية*، بحث فى "مجلة الداره، العدد الثاني، الرياض، ١٤١٦ هـ/ ١٩٩٥م"، ص ١٠٨.

ويلاحظ أن العملات في عصر محمد علي باشا ضربت من المعادن الثلاث: الذهب والفضة والنحاس، وبقيم مختلفة[٤١]، وقد حملت تلك الإصدارات النقدية أسماء السلاطين العثمانيين المعاصرين لمحمد علي باشا، وهم: السلطان محمود الثاني، وعبد المجيد، حيث نقش على أحد وجهيها طغراء[٤٢] باسم السلطان العثمانى وتحتها فئة العملة، وعلى الوجه الآخر عبارة "ضرب فى مصر" إلى جانب سنة سك العملة والرقم الدال على عدد سنوات الحكم السلطان العثمانى[٤٣]. وتجدر الإشارة الى أنه فى عهد كل من إبراهيم باشا بن محمد علي (١٢٦٥هـ/ ١٨٤٨م) وعباس الأول (١٢٦٥- ١٢٧١هـ/ ١٨٤٨-١٨٥٤م) لم تسك نقود جديدة، حيث استمر سك نفس العملات التى كانت متداولة[٤٤].

وقد شهد عصر محمد سعيد باشا (١٢٧١- ١٢٧٩هـ/ ١٨٥٤-١٨٦٣م) ظهور أول إصدار نقدى يحمل اسم حاكم مصرى فى العصر الحديث رغم تبعية مصر للدولة العثمانية وذلك عام (١٢٧٩هـ/ ١٨٦٢م)، وقد صدر هذا الإصدار النقدى بقيمة ٢٠ بارة[٤٥] وحمل اسم محمد سعيد باشا واسم مصر كمكان للضرب وشعار الدولة المصرية آنذاك وهو الهلال والنجمة ، وقد سك هذا الإصدار فى دور الضرب فى أوروبا، وفي عام (١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م) ضربت لأول مرة نقود فضية من فئة القرشين ونصف كما ضرب أيضا لأول مرة نقودا نحاسية من فئة ال ٤ بارات. وقد تداول في عصر سعيد باشا نوعين من الاصدارات النقدية: الأول هو النقود العثمانية التي حملت أسماء السلاطين العثمانيين المعاصرين لمحمد سعيد باشا، وهم: السلطان عبد المجيد، والسلطان عبد العزيز، بالاضافة الى اسم مصر كمكان للضرب، وقد سكت هذه العملات في مصر وذلك في عام (١٢٧٧هـ/ ١٨٦١م) وبقيم مختلفة من معادن أربعة: الذهب والفضة والنحاس والبرونز، أما النوع الثاني تمثل فى النقود التذكارية التي حملت اسم محمد سعيد باشا، واسم مصر كمكان للضرب، وهذه العملات سكت في أوروبا[٤٦].

أما عصر الخديو اسماعيل (١٢٧٩- ١٢٩٦هـ/ ١٨٦٣-١٨٧٩م) فقد تميز باصدار عدد من النقود التذكارية التي سكت بمناسبة افتتاح قناة السويس في فرنسا، وحملت اسم مصر، وبذلك فقد شهد عصره تداول نوعين من الإصدارات النقدية، حملت اسم السلطان عبد العزيز ومن بعده السلطان عبد الحميد خان، ويتمثل النوع الأول فى النقود العثمانية التي حملت اسم السلطان العثماني، واسم مصر كمكان للضرب، وقد سكت تلك العملات من الذهب والفضة والنحاس، وذلك بقيم مختلفة في عام (١٢٩٣هـ/ ١٨٧٦م)، أما النوع الثاني فقد تمثل فى النقود التذكارية بمناسبة افتتاح قناة السويس، وهذه العملات

---

[٤١] حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، الطبعة الثانية، القاهرة، ١٩٤٦ ، ص ٣٥-٣٧.

[٤٢] الطغراء أصلها كلمة تتارية "طورغاني" وتعني العلامة المرسومة على الرسالة، وقد تكتب "طغرة" و"طغرى" و"طغرا" ويلفظها العامة "طرة"، وهى شكل جميل من أشكال الخط عبارة عن حروف مجدولة ومتداخلة ويعتبر مزيجا من خط الديواني وخط الثلث، وقد أصبحت فيما بعد شعار الدولة العثمانية، حيث أستخدمت كعلامة سلطانية تكتب في الأوامر السلطانية أو على النقود الإسلامية أو غيرها ويذكر فيها أسم السلطان أو لقبه، وأحيانا كان السلاطين يستعيضون عن الختم برسم الطغراء السلطانية على البراءات والفرمانات السلطانية، وقد كان لها موظف خاص يعمل في ديوان الدولة يسمى بالطغرائي.
مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٦)، ص٣٠٧.؛ عفيف البهنسي، *معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين*، الطبعة الأولى، (بيروت، ١٩٩٥)، ص٩٥.؛ سهيل صابان، *المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية*، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض ، ٢٠٠٠)، ص١٤٩.

[٤٣] أحمد الصاوي، *نقود مصر العثمانية*، ص١٩٧.؛ جرجى زيدان، *تاريخ مصر الحديث م فذلكة فى تاريخ مصر القديم*، جـ٢، ص٢٠١.

[٤٤] حسن محمود الشافعي، *العملة وتاريخها*، ص١٢٨.؛ عمر عبد الواحد، *قصة المعادن الثمينة*، (القاهرة، ١٩٨٩)، ص ٧.

[٤٥] البارة هى كلمة مشتقة من اللغة الفارسية ومعناها قطعة أو شقفة وجمعها "بارات"، وقد استخدم مصطلح البارة للدلالة على قيمة نقدية خلال العصر العثمانى وعصر أسرة محمد على، وهى تعد أقل فئات العملة قيمة حيث تساوى ٤٠/١ من القرش، وغالبا ما كانت تضرب من النحاس.
عبد الرحمن فهمي : *النقود المتداولة أيام الجبرتي*، ص٧٣٥.؛ أنستاس الكرملي، *النقود العربية والإسلامية وعلم النميات*، الطبعة الثانية، (القاهرة، ١٩٨٧)، ص١١٦.؛ سهيل صابان، *المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية*، ص٥١.

[٤٦] حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، ص ٤٥، ٥١.؛ أحمد الصاوي، *نقود مصر العثمانية*، ص١٥٧.

سكت في فرنسا فى عام (١٢٨١هـ/ ١٨٦٥م)[٤٧]. وقد شهد عصر الخديو توفيق (١٢٩٦- ١٣٠٩هـ/ ١٨٧٩-١٨٩٢م) صدور أمر عالى فى عام (١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م) باستبدال النقود المصرية القديمة بنقود جديدة نظرا لحالة الارتباك الشديد التى أصابت سوق النقد فى مصر منذ موت محمد على باشا بسبب رداءة صنع النقود وقلة ما سك من النقود الذهبية والفضية مما أفسح المجال إلى طغيان الجنيه الإنجليزي. على أن أهم ما يميز عصر الخديوى توفيق هو صدور مرسوم فى عام (١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م) يقضى بتقسيم الجنيه إلى مائة قرش على أن تكون فئات الجنيه، ونصف الجنيه من الذهب، وفئات العشرون قرشا والعشرة و الخمسة من الفضة، على أن يتخذ الجنيه المصري وحدة للنقود بوزن ٨.٥ جم من الذهب، وقيمته مائة قرش، كما تم تقسيم القرش إلى عشرة أجزاء أطلق عليها (مليمات)[٤٨] بدلا من تقسيمه القديم إلى ٤٠ بارة، وبذلك توقف سك البارات تماما واستبدلت بالمليم وأجزاءه. وعلى الرغم من دخول مصر تحت مظلة الاحتلال الانجليزي فى عام (١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م) وانتهاء السيادة العثمانية على مصر بصورة فعلية، إلا أن النقود العثمانية التي حملت اسم مصر كمكان للضرب ظلت متداولة في مصر خلال عصر الخديوى توفيق، وقد سكت تلك النقود في دور الضرب الأوروبية في برلين، وذلك بقيم مختلفة من معادن أربعة: الذهب والفضة والنيكل والبرونز، وقد حملت تلك الإصدارات النقدية اسم السلطان عبد الحميد الثاني العثماني[٤٩].

وبعد تولى الخديوي عباس حلمي الثاني (١٣٠٩- ١٣٣٣هـ/ ١٨٩٢-١٩١٤م) الحكم، لم تكثر الحكومة من ضرب النقود المساعدة من الفضة والنيكل والبرونز بل توقفت عن سك النقود الفضية فى عامى (١٣٢٠هـ/ ١٩٠٢م) و (١٣٢١هـ/ ١٩٠٣م) مما أدى إلى زيادة الطلب عليها وارتفاع سعرها لذلك نجد أنه قد أعيد ضرب النقود الفضية السابق ضربها في عهد الخديوي توفيق باسم السلطان عبد الحميد الثانى، وبعد ذلك بدأت الحكومة عام (١٣٢٨هـ/ ١٩١٠م) فى سك مجموعة من النقود العثمانية من الفضة والنحاس والنيكل والبرونز بقيم مختلفة، وقد حملت تلك النقود اسم السلطان محمد بن عبد المجيد خان المعروف باسم محمد الخامس العثماني، غير أن أهم حدث نقدي في عصر الخديوي عباس حلمي الثاني قد تمثل فى منح الخديوي حق امتياز إلي رفائيل سوارس بإنشاء البنك الأهلي المصري فى عام (١٣١٥هـ/ ١٨٩٨م)، معطيًا إياه الحق في إصدار أوراق مالية يتم قبولها لدفع الأموال الأميرية، مع أحقية صرف هذه الأوراق بالذهب عند الطلب، ويلاحظ أن تداول تلك الأوراق المالية كان بطيئًا في البداية لعدم تعود الجمهور التعامل بها[٥٠].

وفي عهد السلطان حسين كامل (١٣٣٣-١٣٣٦هـ/ ١٩١٤-١٩١٧م) ظلت النقود المصرية تحمل أسماء السلاطين العثمانيين حتى اندلاع الحرب العالمية الأولي عندما ألغيت تبعية مصر للدولة العثمانية وإعلان مصر سلطنة تحت الحماية البريطانية، وبالتالي فقد تحرر النقد المصري من دلالات التبعية العثمانية حيث صدر مرسوم سلطاني في عام (١٣٣٥هـ/ ١٩١٦م) يحدد التعامل على النقود المصرية في نطاق الإطار العام لمرسوم الخديوي توفيق الصادر في (١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م) مع استبدال اسم السلطان العثماني باسم السلطان حسين كامل واسم السلطنة المصرية وقد سكت النقود المصرية المتداولة في عهد السلطان حسين كامل في دور الضرب البريطانية. وتتميز العملات المعدنية المتداولة في عصر السلطان حسين كامل بأنها حملت اسمه بصيغة "السلطان حسين كامل" وتاريخ توليه الحكم عام (١٣٣٣هـ/ ١٩١٤م). وقد ضربت في عهد السلطان حسين كامل عملات ذهبية بقيمة مائة قرش، وعملات فضية بقيمة العشرون قرش، الخمسة قروش، والقرشان، وعملات من النيكل بقيمة واحد مليم،

---

[٤٧] حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، ص ٤٩-٥٠.؛ رأفت محمد النبراوي، *التواريخ الهجرية على النقود الإسلامية*، بحث فى "مجلة العصور، المجلد الخامس، جـ ١، لندن، يناير ١٩٩٠"، ص٥٤.؛ جرجى زيدان، *تاريخ مصر الحديث م فذلكة فى تاريخ مصر القديم*، جـ٢، ص٢٢٠.

[٤٨] مفردها "مليم" وهو وحدة قياس عددية مشتقة من الكلمة الفرنسية « Millieme» وتعني (جزء من ألف) لأن الجنيه به ألف مليم، و المليم هو أصغر جزء من العملة ، حيث يساوي جزءًا من ألف من الجنيه المصريّ (الجنيه = ١٠٠ قرش = ١٠٠٠ مليم).

[٤٩] حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، ص ٥٤، ٧٥.؛ صامويل برنار، *الحياة الاقتصادية في مصر في القرن الثامن عشر. الموازين والنقود*، جـ ٦ (القاهرة، ٢٠٠٢)، ص٢٠٣.؛ محمود عباس عبد الرحمن، *تطور النقود المصرية فى عصر الأسرة العلوية*، ص٣٩١-٣٩٢.

[٥٠] حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، ص ٩١، ١٠٧.؛ أكمل الدين احسان أوغلي، *الدولة العثمانية تاريخ وحضارة* ، ترجمة: صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الإسلامية باستانبول، (استانبول، ١٩٩٩)، ص٦٦٨.

وخمسة مليمات والتى تميزت بأنها قد ثقبت من الوسط، بالاضافة الى عملات من البرونز بقيمة نصف مليم والتى سكت فى دار السك بمدينة بومباي الهندية[٥١].

النقود فى عصر فؤاد الأول (١٣٣٦- ١٣٥٥هـ/ ١٩١٧-١٩٣٦م)

تولى أحمد فؤاد الأول حكم مصر بعد وفاة السلطان حسين كامل سنة (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م)، ويعد عصره من العصور المميزة تاريخيا وسياسيا نظرا لأنه شهد اعلان مصر كمملكة بدلا من سلطنة سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م)[٥٢]، وبالتالى فقد شهد عهده اختلافا جوهريا فى الاصدارات النقدية التى حملت اسمه كسلطان فى الفترة من (١٣٣٦هـ/ ١٩١٧م) الى (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م) عن تلك الاصدارات النقدية التى حملت اسمه كملك لمصر حتى نهاية عصره سنة (١٣٥٥هـ/ ١٩٣٦م)[٥٣]. كذلك فقد شهد عهد فؤاد الأول حدثين هامين فى مجال النقود فى عام (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م)، وهما صدور أول عملة مصرية بها علامة مائية وكانت من فئة الجنيه، بالاضافة الى صدور أول عملة مصرية تحمل صورة شخص، هو عم إدريس، وهي العملة التي أطلق عليها عامة الشعب "جنيه الفلاح".

وقد بدأ عصر فؤاد الاول بسك نقود فضية تحمل اسمه كسلطان لمصر فى عام (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) وقد شملت تلك الاصدارات النقدية ٤ فئات مختلفة هى: العشرون قرشا أو الريال الفضة (لوحة ١، شكل ١) ، العشرة و الخمسة قروش، والقرشان (لوحة ٢)، وقد تميزت تلك النقود بأنها مماثلة تماما لنقود السلطان حسين كامل في الوزن والعيار والنقش المكتوب فيما عدا تغير اسم السلطان الى اسم "السلطان فؤاد" والتاريخ المنقوش عليها الى "١٣٣٥" وهو تاريخ اعتلاء السلطان فؤاد عرش مصر[٥٤].

وعندما أعلن احمد فؤاد الأول مصر مملكة مستقلة، وأعلن نفسه ملكًا على مصر في عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م)، حدث تغيير ملموس فى النقود المصرية، حيث حملت الاصدارات النقدية لأول مرة صورة البورتريه الشخصي الخاص بالملك اضافة الى اسمه، وقد ضربت تلك النقود في دور الضرب البريطانية، قبل أن تضطلع دار ضرب بودابست بسك العملات المصرية عام (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م). ولقد تنوعت العملات التى صدرت فى عهد الملك فؤاد ما بين نقو ذهبية وفضية وبرونزية ونيكلية[٥٥]:

- النقود الذهبية: فى عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م) صدرت نقود ذهبية من فئة الخمسة جنيهات والجنيه الواحد نقشت عليها صورة الملك فؤاد (لوحة ٣)، وقد سكت تلك العملات في لندن، كذلك فقد ضربت نقود ذهبية أخرى في العام التالي (١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م) من فئات العشرون قرشا، النصف جنية، والخمسة جنيهات وعليها صورة لتمثال نصفى للملك فؤاد بالملابس الملكية، ونقش على الظهر في وسط قطعة النقود اسم "المملكة المصرية"، ومن أعلى اسم فئة العملات، وعلى الجانبين كلا من التاريخ الهجري والميلادي باللغة العربية (لوحة ٤). كذلك فقد سك الملك فؤاد نقود ذهبية بدار السك بلندن في عامى (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م) و (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠م) من فئات العشرون قرشا، النصف جنيه، الجنيه، والخمسة جنيهات وهي مماثلة لسابقتها من النقود الذهبية ما عدا اختلاف واحد يتمثل فى ظهور صورة الملك بالملابس العسكرية بدلا من ملابسه المدنية (لوحة ٥).

---

[٥١] حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، ص ١٠١، ١٠٤.؛ عبد الرحمن فهمي محمد، *النقود العربية ماضيها وحاضرها*، (القاهرة، ١٩٦٢)، ص٢٧.؛ محمود عباس عبد الرحمن، *تطور النقود المصرية فى عصر الأسرة العلوية*، ص٣٩٦-٣٩٧.

[٥٢] محمد صبرى، *تاريخ مصر من محمد على الى العصر الحديث*، ص٢٣٩.

[٥٣] محمود عباس عبد الرحمن، *تطور النقود المصرية فى عصر الأسرة العلوية*، ص٣٩٨.

[٥٤] محمد عمارة، *قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية*، دار الشروق، (القاهرة ، ١٩٩٣)، ص ٨٧.

[٥٥] حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، ص ١١٣، ١٣٦.؛ حسن محمود الشافعي، *العملة وتاريخها*، ص١٥٣.؛ محمود عباس عبد الرحمن، *تطور النقود المصرية فى عصر الأسرة العلوية*، ص٣٩٨-٤٠٠.؛
HWCA Long Beach catalogue, No. 357, Heritage Capital Corporation, Ivy Press, 2004, p. 113.

- النقود الفضية: في عام (١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م) سكت نقودا فضية بفئات مختلفة، وهى: فئة العشرون قرشا ، العشرة والخمسة قروش، والقرشان، وقد نقش على وجهها جميعا صورة الملك فؤاد، بينما نقش في وسط الظهرعبارة "المملكة المصرية" بخط نسخي كبير داخل دائرة، ومن حولها رقم الفئة والتاريخ الهجري والميلادي باللغة العربية (لوحة ٦، شكل ٢). وفي سنة (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م) تم سك نقودا فضية جديدة بدار السك بمدينة بودابست عاصمة المجر من فئة العشرون قرشا، والعشرة والخمسة قروش، وهي مماثلة تماما للنقود السابقة إلا في ظهور صورة الملك فؤاد بالملابس العسكرية بينما كان في النقود السابقة مصورا بملابسه المدنية، كما أن عبارة (فؤاد الأول ملك مصر) قد انقسمت الى قسمين وكتبت أمام وخلف الصورة خلاف النقود السابقة التي كانت متجاورة أمام الصورة في وجه قطعة النقود (لوحة ٧، شكل ٣). كما أعيد في عام (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م) سك نقودا فضية من فئة العشرون قرشا، والعشرة والخمسة قروش، وجميعها منقوش على وجهها صورة الملك فؤاد بالملابس العسكرية، وعلى الظهراسم "المملكة المصرية"، والفئة والتاريخان الهجري والميلادي (لوحة ٨).
- النقود النيكلية: في عام (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤م) ضربت نقودا نيكلية باسم الملك فؤاد من فئة العشرة والخمسة مليمات، والمليمان حيث نقش على وجهها صورة الملك فؤاد مع عبارة "فؤاد الأول ملك مصر" أما الظهر فقد نقش عليه رقم الفئة في الوسط، ومن أعلى كلمة "المملكة" ومن أسفل كلمة "المصرية". كذلك ضرب أيضا في عامى (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م) و(١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م) نقودا أخرى نيكلية، وهي مماثلة تماما لسابقتها في النقوش (لوحة ٩)، كما تم سك مبلغ عشرة آلاف جنيه كنقود نيكلية من فئة المليمين ونصف في عام (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م)، وقد تميزت تلك النقود بأنها ثمانية الشكل لكنها لم تستمر طويلا. أما فى عام (١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م) فقد أعيد فيه سك نقودا نيكلية من فئة العشرة والخمسة مليمات وجميعها منقوش على وجهها صورة الملك فؤاد بالملابس العسكرية، وعلى الظهراسم "المملكة المصرية"، والفئة والتاريخان الهجري والميلادي.
- النقود البرونزية: في عام (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م) تم سك مليم برونزى باسم الملك فؤاد، وقد نقش على وجهه صورة الملك فؤاد بالملابس العسكرية، بينما نقش على الظهراسم "المملكة المصرية"، والفئة والتاريخان الهجري والميلادي. وفى عام (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م) تم سك عملات برونزية من فئة النصف مليم بنفس النقوش والتفاصيل السابقة (لوحة ١٠).

ريال السلطان فؤاد (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)

يعتبر ريال "عشرون قرشا" السلطان فؤاد المصنوع من الفضة من العملات النادرة التى تم سكها خلال عصر أسرة محمد على بصفة عامة وعهد فؤاد الاول بصفة خاصة، حيث لم يتبق منه سوى قطعتين فقط يمكن تحديد مكانهما بدقة، احداهما موجودة فى متحف سك العملة[٥٦] التابع لوزارة المالية بالقاهرة، والأخرى موجودة فى دار سك العملة ببرمنجهام بانجلترا[٥٧]. وربما يرجع السبب فى ندرة عددد القطع

[٥٦] يقع هذا المتحف فى منطقة العباسية بالقاهرة داخل مصلحة سك العملة التابعة لوزارة المالية، وقد أنشئ المتحف بعد انشاء المصلحة والتى نشأت بموجب قرار ملكى للملك فاروق ١٩٥٠. ويحتوى المتحف على مجموعة متميزة من المقتنيات التاريخية والآثرية النادرة التى يرجع تاريخها الى العصور المختلفة للدولة المصرية مثل عهد الدولة العثمانية، عهد السلطنة المصرية، عهد المملكة المصرية، عهد الجمهورية المتحدة، وعهد الجمهورية المصرية.كما يحتوي المتحف على مقتنيات تاريخية وتذكارية نادرة من الذهب و الفضة للعملات التذكارية و الدروع و النياشين والأوسمة الشرفية لعدة عصور مختلفة التى تم أصدارها في مناسبات مختلفة، وأيضاً مجموعة خاصة من الميداليات الملكية النادرة لأسرة محمد على وأحفاده تسجل أهم الأحداث فى كل حقبة بالاضافة الى ألبوم من اوراق البنكنوت الملكى، وكذلك مجموعة من العملات الأجنبية مثل عملات دولة إسبانيا والمانيا. كما يؤرخ المتحف لتاريخ مصر حينما كانت تابعة للدولة العثمانية من خلال العملات المتداولة فى ذلك الوقت وهى العملات التركية "ضرب فى القسطنطينية" وبعض العملات الأجنبية ومجموعة من العملات العثمانية المضروبة فى مصر"الضربخانة"، كما يؤرخ المتحف لزيارات الملك فؤاد الخارجية، وكذا مؤتمرات الملك فاروق، والمناسبات المختلفة، وميلاد الملك أحمد فؤاد – آخر ملوك مصر- ومئوية محمد على باشا عام ١٩٤٩، ومئوية إبراهيم باشا، وتحويل مصر من سلطنة لمملكة، ويلاحظ أن مقتنيات المتحف الحالية لا تتضمن أى ميداليات أو عملات تخص الخديو إسماعيل.
www.egyptmint.gov.eg/Home/Museum, Accessed on: 10/11/2018

[٥٧] مجدى حنفى، *موسوعة وكتالوج العملات المصرية. العملات المعدنية*، (القاهرة ، ٢٠١٥)، ص٢١٨.

النقدية التى تم سكها من فئة الريال أو "العشرون قرشا" الى أنه بعد تولى السلطان فؤاد الأول حكم مصر سنة (١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م) لم يتمكن من سك عملات جديدة باسمه بسبب حالة عدم الاستقرار التى شهدتها البلاد نتيجة الحرب العالمية الأولى، وبالتالى فقد ظلت العملات المتداولة خلال الفترة من (١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م) الى (١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م) تسك باسم السلطان حسين كامل، الى أن بدأت الحكومة المصرية فى سك عملات جديدة مصنوعة من الفضة ومنقوش عليها اسم السلطان فؤاد سنة (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)، وقد شملت الفئات التالية: العشرون قرشا (لوحة ١، شكل ١) ، العشرة والخمسة قروش، والقرشان[٥٨] (لوحة ٢)، والتى صدرت كلها للتداول ما عدا فئة العشرون قرشا أو الريال التى أمر السلطان فؤاد بعدم سكها للتداول بسبب وفرة ريالات السلطان حسين كامل وانتشارها بالأسواق وفى التعاملات التجارية.

وقد صنع ريال السلطان فؤاد من الفضة بعيار يبلغ مقداره ٨٣,٣% من الفضة الخالصة وهو نفس عيار الفئات الاخرى التى سكت باسم السلطان فؤاد الاول (العشرة والخمسة قروش، والقرشان)، ويبلغ قطر الريال ٤٠ مليمتر، بينما يبلغ وزنه ٢٨ جم. ويشتمل وجه وظهر ريال السلطان فؤاد على نقوش زخرفية متنوعة تشير الى اسمه وتاريخ توليه عرش السلطنة المصرية، بالاضافة الى فئة العملة وتاريخ السك الهجرى والميلادى. وقد تمثلت النقوش على وجه الريال فى كتابة اسم "السلطان فؤاد" بخط النسخ المتقن والذى حل محل خط الطغراء العثمانى على النقود المصرية منذ عهد السلطان حسين كامل، وبأسفل اسم السلطان فؤاد يوجد نقش لتاريخ "١٣٣٥" باللغة العربية وهو التاريخ الهجرى لتوليه عرش مصر، حيث كان من عادة السلطان العثمانى أن تسك العملة وعليها نقش بتاريخ توليه الحكم بالتقويم الهجرى، وقد سار كل من السلطان حسن كامل والسلطان فؤاد على نفس النهج بكتابة سنة تولى الحكم بالتقويم الهجرى (لوحة ١، شكل ١).

أما ظهر الريال فقد نقش عليه من أعلى اسم "السلطنة المصرية" بخط النسخ المتقن، يوجد أسفل منها نقش يوضح قيمة العملة باللغة العربية "٢٠ غرشا" وقيمتها باللغة الانجليزية "20 PIASTERS"، هذا بالاضافة الى نقش بخط صغير فى الهامش السفلى للظهر، والذى يشير الى تاريخ السك الهجري باللغة العربية "١٣٣٨" وتاريخ السك الميلادي باللغة الانجليزية "1920"، كما يحتوى الظهر كذلك على شريطين أفقيين من الزخارف النباتية يقسمان الظهر الى ثلاث أجزاء زخرفية، حيث يفصل أحدهما بين عبارة "السلطنة المصرية" وبين فئة العملة، ويفصل الآخر بين الفئة وبين الهامش السفلى الذى يحتوى على التاريخ الهجرى والميلادى لسك العملة، كما يربط بين هذين الشريطين الأفقيين شريط زخرفى آخر يسير بشكل رأسي ليفصل بين فئة العملة باللغة العربية وفئتها باللغة الانجليزية، كما يستمر للهامش السفلى لكي يفصل بين كل من التاريخين الهجرى الميلادى (لوحة ١، شكل ١).

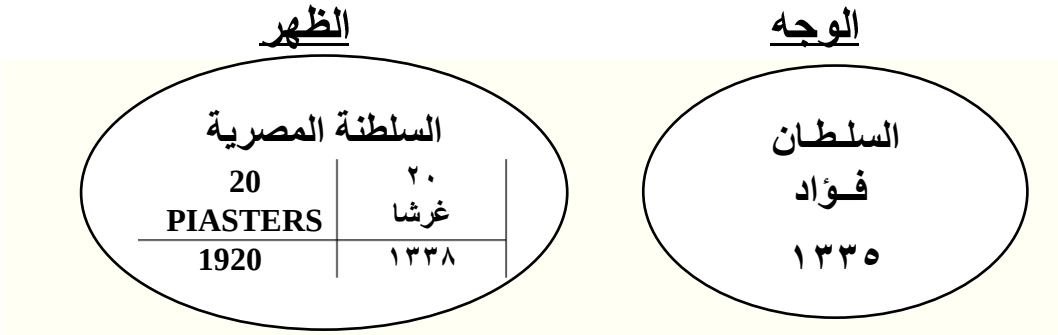

شكل توضيحى لتفاصيل ريال السلطان فؤاد

[٥٨] تجدر الاشارة الى أنه خلال عصر الملك فاروق الاول صدر قرار بصهر كميات كبيرة من نقود السلطان فؤاد وخاصة فئة القرشان وذلك بغرض سك عملات جديدة، لذلك أصبح المتاح من فئة القرشان أقل بكثير من المتاح من بقية الفئات كالخمسة والعشرة قروش، وهو ما ترتب عليه أن أصبحت قيمة القرشين أعلى من قيمة الخمسة والعشرة قروش.
مجدى حنفى، *موسوعة وكتالوج العملات المصرية*، ص٢١٨.

وفيما يلى، يقدم البحث دراسة مقارنة لريال السلطان فؤاد مع فئات النقود المناظرة له قبل وبعد سكه، مثل ريال السلطان حسين كامل والذى كان متداولا قبل سكه، أو ريال الملك فؤاد والذى تم سكه وتداوله بعده. فبمقارنته مع ريال السلطان حسين كامل (لوحة ١١، شكل ٤) الذى تم سكه سنة (١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م)، نلاحظ وجود تماثل تام بين كلا العملتين فى العيار (٨٣,٣% من الفضة) والوزن (٢٨جم) ومقاس القطر(٤٠ مل)، كما يوجد تشابه كبير جدا في نقوشهما، حيث يحتوى وجه كل منهما على نقش باسم السلطان وتاريخ اعتلائه للعرش بالتقويم الهجرى، بينما يحتوى الظهر على نقش لعبارة "السلطنة المصرية" و فئة العملة باللغتين العربية والانجليزية، بالاضافة الى تاريخ ضرب العملة بالتقويمين الهجرى والميلادى. ورغم هذا التماثل الكبير فيما بين الريالين الا أنه يوجد اختلاف واحد بسيط جدا فى الزخارف المنقوشة على كل منهما، والذى يتمثل فى وجود اطار او طوق من الزخارف النباتية حول الكتابات المنقوشة على وجه وظهر ريال السلطان حسين كامل، بينما لا يوجد هذا الاطار فى ريال السلطان فؤاد (لوحة ١٢، شكل١، ٤).

جدول (١): يوضح أوجه الشبه والاختلاف بين ريال السلطان فؤاد وريال السلطان حسين كامل

	ريال السلطان فؤاد	ريال السلطان حسين كامل
نقوش الوجه	"**السلطان فؤاد**" **١٣٣٥**	"**السلطان حسين كامل**" **١٣٣٣** (يحيط بهذه النقوش طوق من الزخارف النباتية)
نقوش الظهر	" **السلطنة المصرية**" **(٢٠ غرشا / 20 PIASTERS)** **(١٣٣٨ / 1920)**	" **السلطنة المصرية**" **(٢٠ غرشا / 20 PIASTERS)** **(١٣٣٥ / 1917)** (يحيط بهذه النقوش طوق من الزخارف النباتية)

وإذا ما تطرقنا للحديث عن أوجه الشبه والاختلاف بين كل من ريال السلطان فؤاد والريال الذى تم سكه باسم الملك فؤاد سنة (١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م) بعد تغيير نظام الحكم فى مصر الى النظام الملكى، نلاحظ وجود تماثل تام فى حجم كلا الريالين، حيث يبلغ وزن كل منها (٢٨جم)، ومقاس القطر(٤٠ مل)، والعيار (٨٣,٣% من الفضة)، بينما نلحظ ظهور اختلافات جوهرية فى الزخارف الموجودة على ريال الملك فؤاد عن تلك التى نقشت على ريال السلطان فؤاد، فاذا بدأنا بالوجه نجد أن ريال السلطان فؤاد يحتوى على زخرفة كتابية باسم "السلطان فؤاد" نقش بأسفلها التاريخ الهجرى لتوليه السلطنة المصرية "١٣٣٥"، على العكس تماما من ريال الملك فؤاد الذى نقش على وجهه رسم لتمثال نصفى للملك يرتدى ملابسه المدنية وطربوشا على رأسه، ومن أمام التمثال يظهر شريط كتابى على هيئة نصف دائرية وقد نقش به العبارة التالية بخط النسخ " فؤاد الأول ملك مصر"، ونلاحظ عدم وجود نقش كتابى للتاريخ الهجرى لتولى الملك فؤاد للحكم (لوحة ١٣، شكل ١، ٢).

وإذا ما انتقلنا الى زخارف الظهر، نجد أن ريال السلطان فؤاد (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) يحتوى على نقوش كتابية بخط النسخ تتمثل فى عبارة "السلطنة المصرية"، وبأسفلها قيمة العملة باللغتين العربية والانجليزية (٢٠ غرشا / 20 PIASTERS)، بالاضافة الى تاريخ سك العملة بالتقويمين الهجرى والميلادى (١٣٣٨ / 1920)، كما يحتوى ظهر هذا الريال كذلك على شريطين أفقيين من الزخارف النباتية يربط بينهما شريط زخرفى رأسي، وقد استخدمت هذه الاشرطة الزخرفية لكى تضفى مزيد من الجمال على زخارف ظهر الريال من خلال الفصل بين الكتابات المتنوعة المنقوشة عليه. أما ظهر ريال الملك فؤاد (١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م) فقد جاءت زخارفه بشكل مختلف عن ريال السلطنة، حيث يحتوى فى الوسط على نقش لعبارة " المملكة المصرية" داخل دائرة، يحيط بها ثلاث نقوش كتابية جميعها مكتوبة باللغة العربية: من أعلى فئة العملة "٢٠ غرشا"، من اليمين التاريخ الهجرى لسك العملة "١٣٤١"، ومن اليسار التاريخ الميلادى لسكها "١٩٢٣"، ونلاحظ عدم وجود نقش كتابى لفئة العملة باللغة الانجليزية (لوحة ١٣، شكل ١، ٢).

ويمكن أن نحصر الفروق الجوهرية التى ظهرت فى نقوش ريال الملك فؤاد (١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م) عن مثيلاتها فى ريال السلطان فؤاد (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) فى الجدول التالى:

جدول (٢): مقارنة بين ريال السلطان فؤاد وريال الملك فؤاد

	ريال السلطان فؤاد	ريال الملك فؤاد
زخارف الوجه	عدم وجود رسم لتمثال	رسم لتمثال نصفى للملك يرتدى ملابسه المدنية وطربوشا على رأسه
	نقش كتابى فى منتصف الوجه "**السلطان فؤاد**"	نقش كتابى على الحافة اليمنى للوجه "**فؤاد الاول ملك مصر**"
	التاريخ الهجرى لتوليه السلطنة المصرية "**١٣٣٥**"	عدم وجود تاريخ
زخارف الظهر	نقش كتابى فى النصف العلوى من الظهر " **السلطنة المصرية**"	نقش كتابى داخل دائرة يملأ المنطقة الوسطى من الظهر " **المملكة المصرية**"
	نقش كتابى لفئة العملة باللغتين العربية والانجليزية فى النصف الاسفل من الظهر "**٢٠ غرشا / 20 PIASTERS**"	نقش كتابى لفئة العملة باللغة العربية فقط فى الحافة العليا من الظهر "**٢٠ غرشا**"
	نقش كتابى للتاريخ الهجرى لسك العملة باللغة العربية وتاريخ سكها الميلادى بالانجليزية فى الهامش السفلى للظهر "**١٣٣٨ / 1920** "	نقش كتابى للتاريخين الهجرى والميلادى لسك العملة باللغة العربية فقط حول تمثال الملك فؤاد من الأمام ومن الخلف "**١٣٤١ / ١٩٢٣**"
	زخارف نباتية فى صورة شريطين أفقيين يربط بينهما شريط رأسي يمتد من منتصف الظهر حتى الهامش السفلى له	عدم وجود زخارف نباتية

وتجدر الاشارة إلى أن الريال الفضي باسم الملك فؤاد قد تم سكه مرة أخرى فى عام (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م) (لوحة ٧، شكل ٣)، وهو مشابه تماما للريال الذى سكه فى عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م) فى جميع نقوشه وتفاصيله الزخرفية، ما عدا بعض الاختلافات فى زخارف الوجه والتى تمثلت ظهور التمثال النصفى للملك فؤاد مرتديا الملابس العسكرية بدلا من الملابس الملكية، كما أن صورة التمثال تتجه ناحية اليساربينما فى الريال السابق كانت تتجه ناحية اليمين، هذا بالاضافة الى كتابة عبارة "فؤاد الأول ملك مصر" على شطرين: حيث نقش الاسم "فؤاد الأول" خلف صورة التمثال، بينما نقش اللقب "ملك مصر" أمامها، وذلك بخلاف الريال السابق حيث كتبت متلاصقة أمام صورة التمثال.

الخاتمة

يتضح مما سبق أن الريال الفضي باسم السلطان فؤاد (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م) يعد من العملات الأثرية التى تتمتع بقيمة تاريخية وفنية كبيرة لدي الباحثين والمتخصصين فى مجال دراسة النقود، وكذلك لدى راغبى وعشاق جمع العملات الاثرية والنادرة حول العالم، وذلك بسبب ارتباطه تاريخيا بحقبة هامة فى تاريخ الدولة المصرية ألا وهى فترة السلطنة المصرية فى العصر الحديث (١٣٣٣-١٣٤٠هـ/ ١٩١٤-١٩٢٢م) والتى لم تستمر طويلا بسبب اعلان الملك فؤاد مصر كمملكة سنة (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م)، هذا بالاضافة الى كونه من العملات النادرة وهو ما أدى الى ارتفاع قيمته وزياة سعره فى المزادات المتخصصة فى بيع العملات. وعلى الرغم من أهمية هذا الريال، إلا أنه لم يتم دراسته من قبل ضمن الأبحاث والدراسات المتعلقة بمجال النقود، لذا فقد اهتم موضوع هذا البحث بعمل دراسة تاريخية وفنية لريال السلطان فؤاد، وهى دراسة تنشر لأول مرة، وقد توصل البحث إلى النتائج التالية:

- أظهر البحث أهمية النقود كمرآة حية وكوسيلة هامة لتوثيق وتسجيل الاحداث السياسية والتاريخية التى تشهدها الدول بشكل عام، ومصر بشكل خاص وذلك من خلال القاء الضوء على حقبة هامة فى تاريخ مصر وهى عصر السلطنة المصرية الحديثة.
- تناول البحث تطور العملات المصرية خلال مرحة هامة من تاريخ مصر ألا وهى فترة حكم أسرة محمد على والتى شهدت تطورا ملحوظا فى مجال الاصدارات النقدية المصرية.
- ركز البحث على أبرز التطورات التى شهدها مجال النقد المصرى خلال عصر أحمد فؤاد الأول عام (١٣٣٦- ١٣٥٥هـ/ ١٩١٧-١٩٣٦م)، حيث حملت الاصدارات النقدية لأول مرة صورة البورتريه الشخصي الخاص بالملك بجانب اسمه عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م)، بالاضافة الى ذلك فقد صدرت فى عهده أول عملة مصرية بها علامة مائية وكانت من فئة الجنيه، كما صدرت اول عملة مصرية تحمل صورة شخص، هو عم إدريس، وهي العملة التي أطلق عليها عامة الشعب - جنيه الفلاح – وذلك فى عام (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م).
- يتعرض البحث لدراسة ووصف وتحليل ريال فضى نادر من عصر السلطان فؤاد، وهى دراسة تنشر لأول مرة.
- أظهر البحث الأهمية التاريخية والفنية لريال السلطان فؤاد باعتباره من العملات النادرة ذات القيمة العالية، بالاضافة الى ارتباطه الوثيق بحدث تاريخى وسياسي هام فى تاريخ مصر، وهو تحويل نظام الحكم فى مصر من السلطنة الى الملكية خلال عصر أحمد فؤاد الأول عام (١٣٤١هـ/ ١٩٢٢م)، واعلانها مملكة مستقلة.
- ركز البحث على دراسة شكل وتفاصيل ريال السلطان فؤاد من خلال وصفه وتحليله وابراز العناصر الزخرفية التى نقشت عليه، والتى تعد بمثابة مرآة حقيقية للشكل الذى كانت عليه الاصدارات النقدية خلال تلك الفترة الهامة.
- تميز ريال السلطان فؤاد بدقة نقوشه الزخرفية وجمالها والتى تمثلت فى الزخارف النباتية بالاضافة الى نقوش كتابية بخط النسخ المتقن تتضمن اسم السلطان فؤاد، تاريخ توليه الحكم بالتقويم الهجرى، اسم السلطنة المصرية، فئة العملة باللغتين العربية والانجليزية، وأخيرا تاريخ سك العملة بالتاريخين الهجرى والميلادى.
- قدم البحث دراسة مقارنة بين ريال السلطان فؤاد وريال السلطان حسين كامل، وقد بينت تلك المقارنة وجود تشابه بدرجة كبيرة جدا بين العملتين تصل الى حد التماثل، باستثناء بعض الاختلافات الطفيفة التى تمثلت فى وجو طوق من الزخارف النباتية حول الكتابات المنقوشة على وجه وظهر ريال السلطان حسين كامل.
- اهتم البحث كذلك بعمل دراسة مقارنة بين ريال السلطان فؤاد وريال الملك فؤاد، والتي أظهرت وجود اختلافات عديدة وفروق جوهرية بين نقوش وزخارف كلا العملتين، وتتمثل أهمية هذه الدراسة فى أنها تلقي الضوء على التطور الذى شهدته النقود المصرية فى شكلها وأنماط زخارفها خلال عصر الملكية بالمقارنة بنقود عصر السلطنة المصرية.

المراجع

المراجع العربية

- أحمد الصاوي، *نقود مصر العثمانية*، مركز الحضارة العربية بمصر، (القاهرة، ٢٠٠١).
- أكمل الدين احسان أوغلي، *الدولة العثمانية تاريخ وحضارة* ، ترجمة: صالح سعداوي، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون الإسلامية باستانبول، (استانبول، ١٩٩٩) .
- أنستاس الكرملي، *النقود العربية والإسلامية وعلم النميات*، الطبعة الثانية، (القاهرة، ١٩٨٧).
- جرجى زيدان، *تاريخ مصر الحديث مع فذلكة فى تاريخ مصر القديم*، مؤسسة هنداوى للتعليم والثقافة، (القاهرة، ٢٠١١).
- حسن محمود الشافعي، *العملة وتاريخها*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٨٠).
- حسين عبد الرحمن، *العملة المصرية*، الطبعة الثانية، (القاهرة، ١٩٤٦).
- رأفت محمد النبراوي، *التواريخ الهجرية على النقود الإسلامية*، بحث فى "مجلة العصور، المجلد الخامس، لندن، يناير ١٩٩٠".
- زكى فهمى ، *صفوه العصر فى تاريخ ورسوم مشاهير رجال مصرمن عهد ساكن الجنان محمد على باشا*، مكتبه مدبولى، (القاهره ، ١٩٩٥)، ص ١٠-١١.
- سحر محمد ابراهيم، *مصلحة الضربخانة المصرية بالقاهرة. دراسة أرشيفية دبلوماتية تاريخية*، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ٢٠١٦).
- سهام محمد المهدى، *دراسة لبعض الألقاب على النقود المملوكية ودلالاتها*، بحث فى "كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب، مدينة وجدة بالمغرب، أكتوبر ٢٠١٢".
- سهيل صابان، *المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية*، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، (الرياض ، ٢٠٠٠).
- صامويل برنار، *الحياة الاقتصادية في مصر في القرن الثامن عشر. الموازين والنقود*، جـ ٦ (القاهرة، ٢٠٠٢).
- عاطف منصور رمضان، *مسكوكة ذهبية تذكارية بمناسبة تأسيس دولة بنى تغلق بالهند*، بحث فى "مجلة الدارة، مج ٣١، عدد ١، السعودية، ٢٠٠٦".
- عبد الرحمن الجبرتى، *عجائب الآثار فى التراجم والأخبار*، (القاهرة، ١٨٧٩).
- عبد الرحمن فهمي محمد، *النقود العربية ماضيها وحاضرها*، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، (القاهرة، ١٩٦٤).
- عبد الرحمن فهمي محمد، *النقود المتداولة أيام الجبرتي*، فى كتاب " دراسات وبحوث عن الجبرتي"، اشراف: أحمد عزت عبدالكريم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة، ١٩٧٦).
- عفيف البهنسي، *معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين*، الطبعة الأولى، (بيروت، ١٩٩٥).
- عمر عبد الواحد، *قصة المعادن الثمينة*، (القاهرة، ١٩٨٩).
- كريم ثابت، *الملك فؤاد ملك النهضه*، مطبعه المعارف بمصر، (القاهرة، ١٩٤٤).
- مجدى حنفى، *موسوعة وكتالوج العملات المصرية. العملات المعدنية*، (القاهرة ، ٢٠١٥).
- محمد صبرى، *تاريخ مصر من محمد على الى العصر الحديث*، مكتبة مدبولى، (القاهرة، ١٩٩٦).
- محمد عمارة، *قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية* ، دار الشروق، (القاهرة ، ١٩٩٣).
- محمد مورو، *تاريخ مصر الحديث من الحملة الفرنسية الى سنة ١٩٥٢* ، دار الايمان للطبع والنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠٠٦).
- محمود عباس عبد الرحمن، *تطور النقود المصرية فى عصر الأسرة العلوية*، بحث فى "مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ١٠، القاهرة، ٢٠٠٩".

- مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، الطبعة الأولى، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٦).
- وليم قازان، *المسكوكات الإسلامية. مجموعة خاصة ببنك بيروت*، (بيروت ١٩٨٣).
- ياسر اسماعيل، *المجمعات الدينيه فى عهد الملك فؤاد الأول. دراسه أثريه فى ضوء مجمع أحمد طلعت بك ببولاق*، بحث فى "مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٨، القاهرة، ٢٠٠٧".
- يونان لبيب رزق، *فؤاد الأول. المعلوم والمجهول*، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة، ٢٠٠٥).
- يونان لبيب رزق، المرجع فى تاريخ مصر الحديث والمعاصر، المجلس الأعلى للثقافة، (القاهرة، ٢٠٠٩).

المراجع الأجنبية

- Ahmed, Moustafa, Egypt in the 20th Century: Chronology of Major Events, MegaZette, 2003.
- Ali Shah, Sirdar Ikbal, *Fuad King of Egypt*. H. Jenkins, (London, 1936).
- Arielli, Nir, *Fascist Italy and the Middle East*, Palgrave Macmillan, (London, 2010).
- Bauval, Robert & Osman, Ahmed, *Breaking the Mirror of Heaven: The Conspiracy to Suppress the Voice of Ancient Egypt*, Simon and Schuster, (New York, 2012).
- Goldschmidt, Arthur, *A Brief History of Egypt*, (New York, 2009).
- HWCA Long Beach catalogue, No. 357, Heritage Capital Corporation, Ivy Press, 2004.
- Marsot, Afaf Lutfi Al-Sayyid, *A Short History of Modern Egypt*, Cambridge University Press, 1985.
- Marsot, Afaf Lutfi Al-Sayyid, *A History of Egypt: From the Arab Conquest to the Present*, Cambridge University Press, 2007.
- Reich, Bernard, Political Leaders of the Contemporary Middle East and North Africa: A Biographical Dictionary, Greenwood Press, (New York, 1990).
- Reid, Donald Malcolm, *Cairo University and the Making of Modern Egypt*, Cambridge University Press, (New York, 1990).
- Smith, Charles D., *Islam and the Search for Social Order in Modern Egypt*, State University of New York, 1983.

المواقع الإلكترونية

- www.coinarchives.com
- www.egyptmint.gov.eg
- www.giamerantiquesandcollectibles.com

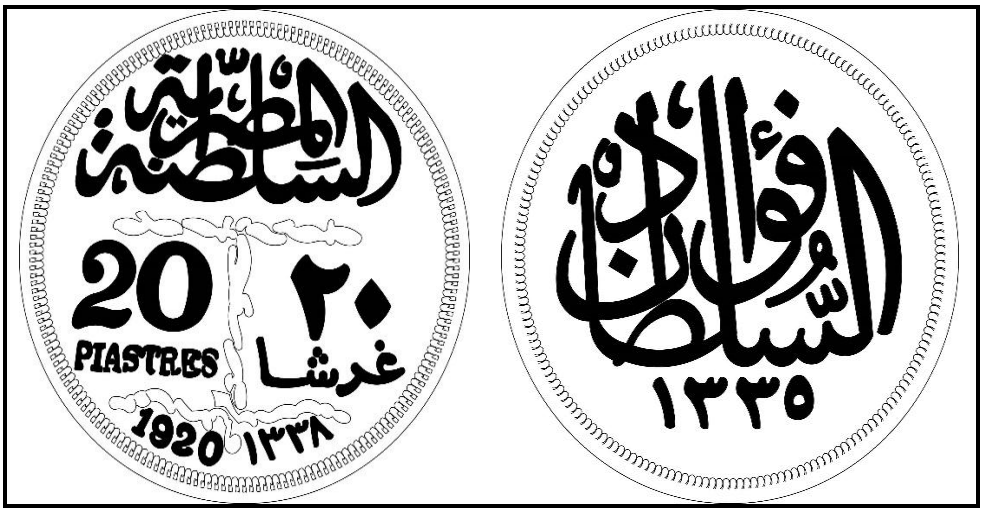

شكل (١) : ريال فضة (٢٠ قروش) باسم السلطان فؤاد (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)

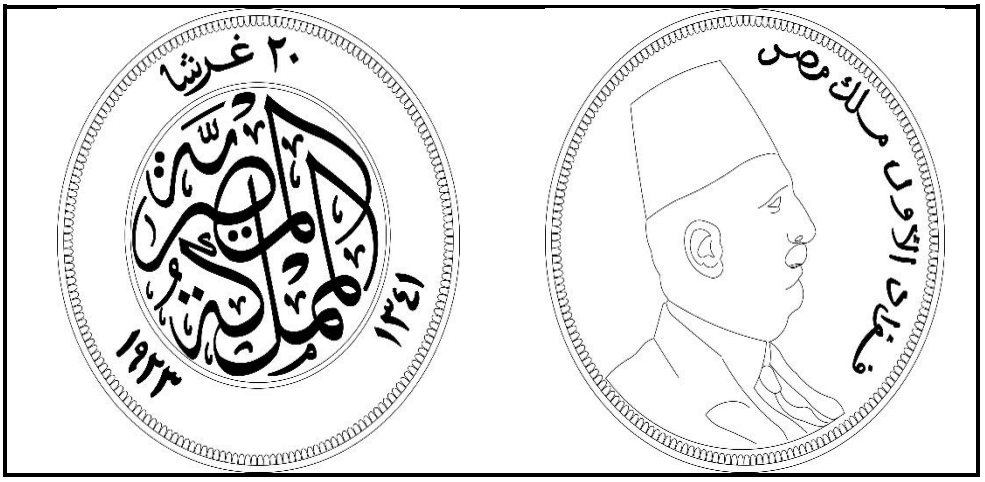

شكل (٢) : ريال فضة (٢٠ قروش) باسم الملك فؤاد (١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م)

شكل (٣) : ريال فضة (٢٠ قروش) باسم الملك فؤاد (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م)

شكل (٤) : ريال السلطان حسين كامل (١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م)

لوحة (١) : ريال فضة (٢٠ قروش) باسم السلطان فؤاد (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)

لوحة (٢) : نقود فضية (قرشان، ٥ و ١٠ قروش) باسم السلطان فؤاد (١٣٣٨هـ/ ١٩٢٠م)

نقلا عن : www.coinarchives.com

لوحة (٣) : جنيه ذهبى باسم الملك فؤاد (١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢م)

نقلا عن :www.giamerantiquesandcollectibles.com

لوحة (٤) : ريال ذهبى (٢٠ قروش) باسم الملك فؤاد (١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م)

نقلا عن: HWCA Long Beach catalogue, No. 357, p. 113

لوحة (٥) : نصف جنيه ذهبى باسم الملك فؤاد (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م)

نقلا عن :www.coinarchives.com

لوحة (٦) : ريال فضة (٢٠ قروش) باسم الملك فؤاد (١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م)

نقلا عن: www.coinarchives.com

لوحة (٧) : ريال فضة (٢٠ قروش) باسم الملك فؤاد (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩م)

نقلا عن : HWCA Long Beach catalogue, No. 357, p. 113

لوحة (٨) : عشرة قروش فضية باسم الملك فؤاد (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م)

نقلا عن :www.giamerantiquesandcollectibles.com

لوحة (٩) : عشرة مليمات من النيكل باسم الملك فؤاد (١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م)

نقلا عن www.coinarchives.com

لوحة (١٠) : نصف مليم من البرونز باسم الملك فؤاد (١٣٥١هـ/ ١٩٣٢م)

نقلا عن :www.giamerantiquesandcollectibles.com

لوحة (١١) : ريال السلطان حسين كامل (١٣٣٥هـ/ ١٩١٧م)

نقلا عن: www.coinarchives.com

(وجه العملة)		
(ظهر العملة)	**ريال السلطان فؤاد**	**ريال السلطان حسين كامل**

لوحة (١٢) : صورة توضح أوجه الشبه والاختلاف بين ريال السلطان فؤاد وريال السلطان حسين كامل

(وجه العملة)		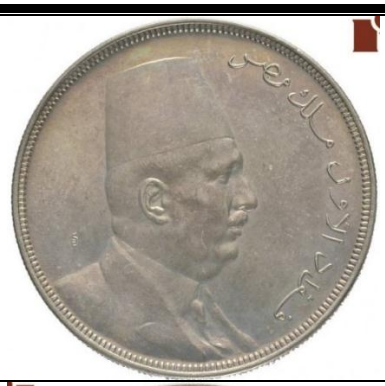
(ظهر العملة)		
	ريال السلطان فؤاد	ريال الملك فؤاد

لوحة (١٣) : صورة توضح أوجه الشبه والاختلاف بين ريال السلطان فؤاد وريال الملك فؤاد

A Rare Twenty Piasters of Sultan Fuad in the Egyptian Mint Museum in Cairo (1338 H. / 1920 A.D.):

Published for the First Time

Moataz Ahmed Mar'ie [1]

[1] Faculty of Tourism and Hotels, University of Sadat City.

Abstract

This rare silver Twenty Piasters of Sultan Fuad is considered one of the most important Egyptian coins during the age of Mohammed Ali Dynasty in general, and the age of Sultan Fuad 1st in particular. This coin has a great historical during the era significance, because it reflects the type and decorations of coins of Egyptian sultanate (1333-1341 H. / 1914-1922 A.D.). It also symbolizes one of the development stages for the Egyptian coins during the reign of Mohammed Ali Dynasty. Besides, this rare coin has a considerable artistic value because of its beautiful and fine ornaments that represented in floral decorations and precise Naskhi inscriptions. Based on this importance, this research aims at presenting a descriptive and analytic study for this rare silver twenty Piasters of Sultan Fuad, which published for the first time. The current research revealed a number of valuable results, such as highlighting the historical, civilized and artistic significance of this twenty piasters, as well as, showing the similarities and differences between it and other coins.

Keywords: Twenty Piasters, Sultan Fuad, Egyptian Mint Museum.